اللبنانيون للسلطة: لن ندفع ضريبة فسادكم

ص2

يسرا تجعل الكراهية تأكل صاحبها

ص16

بوتين غيّر العالم وترك بصمة على التاريخ

ص6

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/05/12

19 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11700

Tuesday 12/05/2020

42nd Year, Issue 11700

خطة تقشف سعودية لمجابهة مخلفات كورونا وأزمة النفط

الدفع نحو سياسة تقاسم أعباء الإنفاق بين الحكومة والمواطنين والقطاع الخاص

الرياض – أعلنت السعودية إيقاف بدل غلاء المعيشة لموظفي الدولة، فضلا عن قرارها الرفع في ضريبة القيمة المضافة لثلاثة أمثالها، في خطوة وصفها متابعون للشأن السعودي بأنها جزء من خطة تقوم على التقشف وفتح أبواب جديدة لتحصيل عائدات من أجل تحصين وضعها المالي الذي تضرر بشدة من انخفاض أسعار النفط، إضافة إلى حالة الإغلاق التام التي تسبب بها وباء كورونا.

وقال وزير المالية محمد الجدعان في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية "تقرر إيقاف بدل غلاء المعيشة بدءا من شهر يونيو لعام 2020 وكذلك رفع نسبة ضريبة القيمة المضافة من خمسة في المئة إلى 15 في المئة بدءا من الأول من شهر يوليو لعام 2020".

وأضاف الجدعان أن "الإجراءات التي تم اتخاذها وإن كان فيها ألم إلا أنها ضرورية للمحافظة على الاستقرار المالي والاقتصادي من منظور شامل وعلى المدين المتوسط والطويل... وتجاوز أزمة جائحة كورونا العالمية غير المسبوقة وتداعياتها المالية والاقتصادية بأقل الأضرار الممكنة".

ويعتقد مراقبون أن السعودية ستكون مجبرة في المرحلة القادمة على اتخاذ إجراءات تقشف قاسية لمواجهة تدني أسعار النفط رغم أنها خرجت أقل المتضررين من معركة النفط الأخيرة مع روسيا، مشيرين إلى أن إيقاف بدل غلاء المعيشة فيه عزم من الحكومة السعودية على تحميل المواطن جزءا من أعباء الإنفاق، التي تركزت في الأشهر الأخيرة على تطوير أداء القطاع الصحي لمواجهة الوباء ومحاصرة مخلفاته على المؤسسات الاقتصادية.

وقد تكون المرحلة القادمة مرحلة ربط أحزمة في المملكة، بحيث تتخلى الحكومة عن الإنفاق بسخاء على قطاع حكومي مترامي الأطراف وتسيطر عليه البيروقراطية، ويشعر فيه المواطنون أن ذاك السخاء حق مكتسب.

وبالتوازي ستفرض المرحلة الجديدة على المواطن تعويد عيشه على نمط جديد يفقد فيه بعض العلاوات والحوافز والرفاه الذي كانت توفره الدولة الريعية القائمة منذ عشرات السنين.

جيسون بوردوف

السعودية ستخرج من مذبحة النفط أقوى اقتصاديا وسياسيا

ويعمل نحو 1.5 مليون سعودي في القطاع الحكومي، بحسب الأرقام الرسمية المنشورة في ديسمبر الماضي.

وفي 2018، أمر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بصرف علاوة ألف ريال (267 دولارا) لكل موظف بالدولة تعويضا عن ارتفاع تكاليف المعيشة.

ومن جهة ثانية، يهدف قرار مضاعفة ضريبة القيمة المضافة إلى تحميل القطاع الخاص جملة من الأعباء التي كانت تنهض بها الدولة زمن الرخاء والطفرة النفطية، وهي الفترة التي كان فيها القطاع ينعم بالامتيازات والتسهيلات.

وكانت السعودية لجأت في 2016 إلى إجراءات تقشف محدودة طالت بعض الحوافز الموجهة للموظفين دون المساس بالرواتب، فضلا عن خفض الدعم عن الوقود والكهرباء وبعض الخدمات الأخرى خاصة الموجهة للوافدين، لكن تلك الإجراءات لم تفض إلى نتائج ذات قيمة، وهو ما قد يجعل خطة التقشف الجديدة أكثر جدية وشمولية، فضلا عن إلزام الدوائر المعنية بتنفيذها.

الانتقاء لا يخفف الأعباء القادمة

وكانت مصادر مطلعة قد كشفت أن السعودية طلبت من الإدارات الحكومية تقديم مقترحات لخفض ميزانياتها بما لا يقل عن 20 في المئة في خطوات تقشف لمواجهة الانخفاض الحاد في أسعار النفط.

وتأتي إجراءات التقشف الجديدة مع بلوغ عجز الميزانية تسعة مليارات دولار في الربع الأول من السنة.

وقال وزير المالية إن الإيرادات غير النفطية تأثرت بتوقف الأنشطة الاقتصادية أو تراجعها، بينما زاد الإنفاق نتيجة لضغوط لم تكن في الحسبان على قطاع الرعاية الصحية ومبادرات لدعم الاقتصاد.

ورغم المخاوف من مخلفات أزمة النفط ومخلفات كورونا، فإن من المرجح أن تخرج دولة واحدة على الأقل من أزمة الوباء ومن "مذبحة النفط" أقوى من الناحية الاقتصادية والجيوسياسية، وهي المملكة العربية السعودية، كما تقول مجلة فورين بوليسي.

وقالت المجلة خلال تقرير أعده جيسون بوردوف، المستشار السابق لشؤون الطاقة في إدارة باراك أوباما ورئيس مركز سياسة الطاقة العالمية في جامعة كولومبيا، إن المملكة تثبت أن مواردها المالية يمكن أن تصمد أمام عاصفة كهذه، إذ أن السعودية ليس لديها احتياطيات مالية فقط بل لديها أيضا القدرة الواضحة على الاقتراض.

وفي 22 أبريل، أعلن وزير المالية أن المملكة يمكن أن تقترض ما يصل إلى 58 مليار دولار في عام 2020.

وقال أيضا إن بلاده ستسحب ما يصل إلى 32 مليار دولار من احتياطياتها المالية.

ومع وجود 474 مليار دولار يحتفظ بها البنك المركزي في احتياطيات النقد الأجنبي، تقف السعودية بشكل مريح فوق مستوى حوالي 300 مليار دولار، والتي يعتبرها الكثيرون الحد الأدنى للدفاع عن عملتها، الريال، مقارنة بالدولار الأميركي.

وتوقع بوردوف أن تشهد السعودية ارتفاعاً في عائدات النفط وأن تحصل على حصة أكبر من سوق النفط بمجرد استقرار السوق، وذلك بفضل تخفيضات الإنتاج، وأن أزمة النفط الحالية ستضع الأساس لطفرة الأسعار في السنوات المقبلة، مما سيساعد على ازدهار الإيرادات بالنسبة إلى المملكة.

المجلس الانتقالي الجنوبي يفشل هجوما إخوانيا على عدن

عدن – شهدت منطقة شقرة شرق عدن، مواجهات وصفت بالأعنف منذ أغسطس 2019 بين قوات تابعة للحكومة اليمنية وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي التي تمكنت، وفقا لمصادر مطلعة، من صد هجوم مباغت من قوات تابعة لـ"الشرعية" حاولت التقدم نحو مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين، في أعقاب وصول تعزيزات جديدة من الجيش الوطني وميليشيات الإخوان من محافظتي شبوة ومأرب.

وفيما لم يصدر أي تعليق رسمي من قبل الحكومة اليمنية حتى كتابة هذا التقرير، قال نزار هيثم الناطق الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي في تصريح خاص لـ"العرب" إن "الميليشيات الإخوانية فجرت صراعًا جديدا، من خلال محاولة الهجوم الذي شنّته صباح الاثنين على قواتنا في محافظة أبين واستطاعت قواتنا كسر هذا التقدم، وحاليا تجري ملاحقة بقية العناصر وتطهير أبين من تلك الميليشيات".

وأكد الصحافي اليمني ياسر اليافعي في تصريح لـ"العرب" أن القوات التابعة للمجلس الانتقالي تمكنت من حسم المعركة وكسر الهجوم في ساعاته الأولى، وقد تم تفجير دبابتين تابعتين لقوات الشرعية وسبعة أطقم عسكرية وأسر العشرات من عناصر حزب الإصلاح. كما تمكنت القوات الجنوبية من التقدم لمسافة سبعة كيلومترات في محور الشيخ سالم بانتظار صدور الأوامر بالتقدم نحو شبوة التي تتمركز فيها قوات الشرعية.

وأشارت مصادر سياسية لـ"العرب" إلى أن الهجوم، الذي استهدف اجتياح زنجبار والتقدم نحو عدن، جاء بإيعاز من التيار الإخواني النافذ الموالي لقطر في الحكومة اليمنية، وبعد أيام قليلة من الهجوم الإعلامي الذي شنه نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية اليمني أحمد الميسري على التحالف العربي من على قناة الجزيرة القطرية.

وأكدت المصادر أن هذا الهجوم قد يلحق ضررا كبيرا باتفاق الرياض الذي تعمل بعض الأطراف في الحكومة على إفشاله لصالح أجندات قطرية وتركية كشفت عنها مؤخرا وسائل الإعلام السعودية الرسمية.

واستغرب مراقبون يمنيون من توقيت الهجوم الذي جاء بعد ساعات من إعلان اللجنة الوطنية العليا للطوارئ، العاصمةَ المؤقتة عدن مدينةً موبوءةً، مع ارتفاع عدد حالات الإصابة المؤكدة بفايروس كورونا في المدينة، وتفشي عدد من الأمراض بسبب السيول التي ضربت عدن مؤخرا.

واعتبر حسين لقور بن عيدان، وهو محلل سياسي وطبيب يمني، في تصريح لـ"العرب" أن توقيت الهجوم ينم عن أزمة أخلاقية يتحمل مسؤوليتها من اتخذ قرار هذا الهجوم على عدن في الوقت الذي يقف فيه العالم مصدوما أمام أعداد المصابين بفايروس كورونا وتزايد نسبة الوفيات التي تسببت بها حالة الانهيار التام للخدمات ونقص التموين وارتفاع مؤشرات المجاعة.

وفي بيان له ندد عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، بالهجوم الذي قامت به قوات محسوبة على الشرعية.

وقال في بيان بثته وسائل إعلام الانتقالي، الاثنين، إن المجلس انتهج السلم وآثر خيارات الحوار لحل الخلافات، مضيفا "ذهبنا إلى جدة ومن ثم إلى الرياض وتجاوزنا عن كثير من الاعتداءات والخروقات والاستفزازات التي تمارسها قوات الحكومة اليمنية، على أمل إنجاح جهود الأشقاء في السعودية لتنفيذ اتفاق الرياض".

نزار هيثم

الميليشيات الإخوانية فجرت صراعا جديدا بالهجوم على محافظة أبين

واستدرك قائلا "لكننا أمام قوى غير مسؤولة نهجها الإرهاب والفوضى، لا تحترم المواثيق والعهود، ولا ترى في الآخر سوى تابع خاضع لسطوتها وعنجهيتها، وهو الأمر الذي يفرض علينا الدفاع عن مكتسبات شعبنا وحريته في وجه آلة الحرب والإرهاب".

ودعا الزبيدي الجنوبيين للدفاع عن مكتسباتهم الوطنية والاستعداد لمؤازرة قواتهم في شتى جبهات القتال، و"للدفاع عن الجنوب في وجه ميليشيات الغزو الحوثي والإخواني على امتداد أرض الجنوب".

وفي تصريح لـ"العرب" قال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في الانتقالي الجنوبي إن المجلس كان وما زال يدعو إلى السلام، وأنه ذهب إلى الرياض ووقع على الاتفاق الذي رعته السعودية أملا في تنفيذ هذا الاتفاق، ولكن ما حدث خلال الأشهر الستة الماضية أكد عدم وجود نية صادقة من قبل الحكومة في التوصل إلى حل.

مصطفى الكاظمي يفتح أعقد ملفات الفساد وسوء الإدارة في العراق

بغداد – تسعى حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إلى إدامة الزخم الشعبي الذي رافق تشكيلها، من خلال التحرش بالملفين الأكثر تعقيدا في مؤسسات الدولة، وهما الفساد المالي وسوء الإدارة.

ويوم الأحد توجه الكاظمي شخصيا إلى دائرة التقاعد العامة في وسط بغداد، حيث يتكدس آلاف المراجعين من كبار السن والمقعدين والعجزة والمرضى يوميا بانتظار إنجاز معاملاتهم، التي تتحرك ببطء وسط نظام بيروقراطي ورقي، يتطلب تقديم العشرات من الوثائق واستحصال العديد من التوقيعات، ليشهد بنفسه الإجراءات التي يصل بعضها إلى حد إذلال المواطن.

وقبيل مغادرته منصبه، أصدر رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي قرارا غريبا بوقف رواتب المتقاعدين، بحجة عدم وجود سيولة كافية، متسببا بمشكلة قانونية كبيرة لحكومة الكاظمي، التي لم تستغرق سوى ساعات لإيجاد حلول عبر بعض المناقلات البنكية التي قام بها وزير المالية الجديد علي عبدالأمير علاوي.

وكان واضحا أن قرار حكومة عبدالمهدي بشأن المتقاعدين يستهدف توريط حكومة خليفته في مأزق مبكر، لكن الكاظمي حوّله إلى فرصة لصالحه، عندما ظهر واثقا وهو يتجول بين العشرات من الشيوخ، مسمعا إياهم كلمات التطمين ومتعهدا بحل مشاكلهم شخصيا.

وما إن غادر الكاظمي الموقع حتى بدأ آلاف المتقاعدين بتسلم رواتبهم، بعدما ذهب وزير المالية الجديد علي عبدالأمير علاوي إلى إجراءات عاجلة، تمت بموجبها مناقلة أموال لحساب دائرة التقاعد.

وبينما كان الكاظمي في الطريق إلى مكتبه عائدا من دائرة التقاعد، كان وزير الداخلية الجديد عثمان الغانمي يعقد اجتماعا بقادة الوزارة من ضباط وإداريين، محذرا من أنه سيقطع يد كل من يتورط في بيع أو شراء منصب أمني، وهو التقليد الذي درجت عليه هذه الوزارة منذ أعوام.

وخلال الأعوام الماضية كان بيع وشراء نقاط التفتيش أمرا شائعا في بعض مفاصل وزارة الداخلية، وعادة ما يحصل الضباط المقربون من الميليشيات الموالية لإيران على مناصب مهمة.

ويقول رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي محمد رضا آل حيدر إن عبدالمهدي وضع ضباطا يفتقرون إلى الكفاءة في مواقع حساسة بالدولة، بسبب علاقاتهم السياسية، مشيرا إلى أن بعض الساسة كانوا يتحكمون في تنقلات العديد من الضباط، فيما مضى.

وعمليا، لم تتسبب التحركات الأخيرة للكاظمي ووزرائه، إلا في معالجة نزر، قد لا يرى بالعين المجردة، من مشاكل البلاد المتفاقمة والمتراكمة منذ سنوات، لكنها ألهبت حماسة الجمهور بشأن ما يمكن أن يحدث في الشهور القادمة.

ويقر آل حيدر بأن القوى المتضررة من صعود الكاظمي ستعمل بقوة لإعاقة جهود حكومته، ملمحا إلى إمكانية أن تكون التظاهرات التي شهدتها مدن عراقية عدة خلال الأيام القليلة الماضية، مخترقة سياسيا.

عثمان الغانمي

سنقطع يد كل من يتورط في بيع أو شراء منصب أمني

ويقول مراقبون إن استكمال الكابينة المنقوصة، سيكون أحد عوامل قوة رئيس الوزراء، الذي شرع فعليا في مفاوضات ملء سبع حقائب شاغرة، من أصل 22 وزارة في كابينته.

وقال نائب رئيس البرلمان العراقي بشير حداد، إن الكاظمي سيقدم مرشحي الحقائب الوزارية السبعة قبل عطلة عيد الفطر، مشيرا إلى أن رئيس البرلمان محمد الحلبوسي سيدعو مجلس النواب إلى الانعقاد حال وصول قائمة الأسماء من رئيس الوزراء.

والحقائب الشاغرة في حكومة الكاظمي هي النفط والخارجية والزراعة والتجارة والثقافة والهجرة والعدل. ووفقا لنتائج المفاوضات، فإن حقيبة النفط ستذهب إلى شخصية شيعية من مدينة البصرة، ووزارتيْ الخارجية والعدل ذهبتا إلى المكون الكردي، فيما يستمر النقاش بين القوى السنية والشيعية بشأن الوزارات الأخرى.

ولن يكون بمقدور أي حزب سياسي فرض مرشحه على الكاظمي، الذي بات يحتكر حق اقتراح أسماء الوزراء المرشحين، وللأحزاب أن تبدي رفضا مسبقا بشأن أي منها، ما يعزز فرص رئيس الوزراء في استقطاب شخصيات قوية أخرى إلى كابينته.

وتلقى الكاظمي دفعة معنوية جديدة يوم الاثنين، من خلال إشادة الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بخطواته الأولى، موضحا أنه وجده "جادا في عمله".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1